بك صفوت واحمد بك السبكي وعلي افندي عزت واحمد بك عزي ومحمد بك عبد الرحمن واحمد صبري بك وبهادر بك وغيرهم ممن سنذكرهم في ادارتهم من مهندسين وباش مهندسين فانهم جميعاً تربية الادارة الوطنية وابناء البلاد ولم ينكر عليهم الاوروبي شيئاً من اعمال الهندسة ولا زاد عليهم شيئاً لا يعرفونه او لا يقدرون عليه اللهم الاّ ان يكون صرفه النقود فيما يشاء ومتى شاء بلا اذن ولا قرار فهذا لم يتمود المصري على ارتكاب مثله وربما عدنا فذكرنا كثيراً ممن لهم اليد الطولى في اعمال الري مع الثناء على معلميهم من الاجانب والوطنيين وبالله المستعان

— * —

حنفي ونديم

· ح · انت يا سيدنا عملت كدا ليه كل جمعه نقول اياك يفتكرنا بكلمتين ويتحفنا بعبارتين نلاقيك ماسك في العضمه الخشنة ونازل على عيون الخاينين والمنافقين بقى ما فيش لنا خاطر عندك والا الفقرا يروحوا في داهيه · ن · انت يا معلم حنفي لم تزل على جهلك ارى حنيفة تكلمني بكلام طيب موزون وانت تقول ما فيش وليه وتتكلم بالكلام العامي مع انك صاحبتني من مدة أذهنك اضعف من ذهن حنيفة · يمكنك ان تتكلم بالكلام البلدي في عبارة لطيفة تعجب الجاهل والعالم ولا يعيبك فيها احد فجاهد نفسك وقلدني في الكلام تكن من صف اللطفاء · ح · انا وحياتك يا سيد اقدر اكلمك بكلام مليح يعجب السلطان وانما الانسان اخذ على الكلام مع الجهلة فغلب عليه كلامهم · والا انا دائماً اسمع الجرائد وافهم عبارتها · ن · ومن اين تاتيك الجرائد · ح · انا والمعلم عفيفي

والمعلم بيومي والحاج يوسف والحاج دسوقي عملنا جمعية واشتركنا في جملة من الجرائد واستاجرنا كاتبا يقرأها لنا ·ن· حيث انك تقرأ الجرائد فقل لي على ما رايته فيها واخبرني عن الجريدة الطيبة والجريدة الرديئة لا تحقق انتفاعكم بها من عدمه ·ح· اول ما اشتركنا اشتركنا في الاستاذ لكون كلامه على قدر عقولنا ولما اتسع فهمنا راينا المؤيد ماسكاً على الجد وماشياً مع الاستاذ في طريق واحد فاشتركنا فيه ورايناه يخدم الوطن بنية خالصة ويكتب الفصول العجيبة ويدافع عن حقوقنا بقوة قلب · وبعدها التفتنا لقينا النيل ينادي بصوت رقيق فاشتركنا فيه فوجدناه من المجتهدين في خدمة الوطن الساعين في تهذيب الناس وحفظ الحقوق العثمانية ورايناه يكتب كل لمحة تسحر العقول وتبين للناس الحقائق بقلم لطيف وعبارة علماء فحول فقلنا تم لنا السعد بوجود هذه الجرائد ما نشعر الاّ وواحد ينادي بالوطن فاشتركنا فيه وجدناه من جنس هذه الجرائد ورايناه وطنيا ينادي باسم مصر ويدافع عن حقوق رجالها ويحرض الناس على السعي خلف الامور النافعة واحسن مقاصده ترجمة كلام الانكليز ليطلع عليه اخوانه المصريون ومحافظته على الروابط التي بيننا وبين الاقباط يعني رايناه واحدا منا يفرح بفرحنا ويحزن بحزننا فقلنا تم الحظ وصارت كلمة المسلمين والاقباط واحدة فلم يبق هناك خوف من احد يفسد احوالنا · وبعدها ياالخي سمعنا بجريدة اسمها الاهرام فاشترينا منها نسخة وقرأناها وجدناها نازلة على عيون المضلين والمضيعين حقوق المصريين فقلت لا بد وان نشترك فيها فوقع خلاف بين الجماعة وقال بعضهم محررها سوري فقلت لم يا

جماعة السوريون اخواننا وجيراننا وتحت حكم سلطاننا ويلزمنا ان نكون عصا واحدة في المحافظة على حقوقنا الوطنية ولا يلزم تفريق الكلمة واحداث العداوة والبغضاء ونحن محتاجون لقطع عروق العداوة فقام المعلم عفيفي وقال ان بعض السوريين يكتب ضدنا ويشتم جرائدنا الوطنية ويكذب على حكامنا ويمدح الاجانب ويذم المصريين فكيف نشترك في جرائدهم بعد ذلك فقلت له كل امة فيها الصالح والطالح والامين والخائن افلاجل المنافق منهم او الغاش نبغض هذا الجنس المختلط بنا من قديم الزمان ان الخائن منهم عرفناه فنتجنبه وقليل الحيأ منهم لا ينبغي ان نلتفت اليه ولا نعده من بني آدم ولكن لا ينبغي هجر المخلص منهم والصادق في خدمته ان كان في الجرائد او في الحكومة وجريدة الاهرام نراها تنادي بآمال المصريين وتسعى في المحافظة على حقوقهم فلا ينبغي ان نعدها في الجرائد الغاشة فضلاً عن كونها اقدم الجرائد العربية في بلادنا وصاحبها شرقي مثلنا ومثل الاهرام المحروسة والاتحاد فانهما مجتهدتان في خدمة مصر واهلها فينبغي ان نشترك فيهما ايضاً فتم الرأي واشتركنا في الاهرام والمحروسة والاتحاد من جرائد السوريين وصرنا نجتمع كل ليلة نقرأ اليومي منها وفي كل اسبوع نقرأ الاسبوعي فحصل عندنا تنوير ذهن واتساع افكار من كثرة المطالعة والسماع وهذا كله من نتائج نصائح الاستاذ وارشاده ·ن· الله يبشرك بكل خير الآن اعتقد ان المصريين تقدموا في المعارف على اختلاف طبقاتهم وصار كل منهم يبحث في الاحوال الحاضرة والمستقبل وهذه نشئة كان ينكرها علينا بعض الاوروبيين وقد ملأوا جرائدهم بتقبيح اعمالنا وتجهيل رجالنا ورمينا بالهمجية وانهم هم الذين وضعوا النظام بمصر وحافظوا على الامن العام مع ان

النظام كان احسن مما هو عليه الآن والامن كان اعم من حالته الحاضرة ولا دليل اقوى من اختلاط الاجانب بنا اختلاطاً تاماً قبل ان يحل المدعي في ارضنا فاجتهدوا يامعلمي حنفي في المطالعة ودراسة الاحوال لتقفوا على دسائس الغير واخلاص المخلصين وتميزوا بين النافع من الاجانب والضار فان في علمكم بهذه الاحوال حياة البلاد الحياة الادبية المدنية وكلما جلستم مجلساً اذكروا محاسن خديوينا المعظم ومساعيه الوطنية ونبهوا عليها اخوانكم وابناءكم بل واهل بيوتكم ليقف كل منهم على ما لهذا الخديوي المفخم من الافعال الحميدة والآثار الجليلة وعلينا معاشر المحررين ان نخلص في النصح والارشاد وخدمة البلاد والعباد

—*—

تهنئة قدوم

امتلأت البلاد نوراً والقلوب سروراً وانشرحت الصدور بقدوم عنوان كتاب الفضل مرجع شوارد الآداب كامل اوصاف العقلاء وجامع محاسن النبلاء الشاب المدرب بل الشيخ المجرب احمد افندي ذكي عضو الوفد المصري في مؤتمر علماء المشرقيات اللندري وقد ساح كثيراً من بلاد اوروبا للحصول على فوائد يقدمها لقومه عند قدومه ولم تمهله الغيرة الوطنية حتى يقدم سالماً فبعث رسائله الطنانة الى الجرائد المحلية مقدمة لرحلته التي سيقدمها لاخوانه المصريين بل الشرقيين سجل حقائق ومجموعة عجائب وقد حظي بالمثول بين يدي الخديوي الافخم فنال احسن قبول وتوجها تاماً ممن

يقدر العلماء حق قدرهم فلتهنأ مصر بعودة ابنها الغيور عليها وليهنأ اخوانه الذين ملئت قلوبهم بمحبة ذكي يهنئه

النديم

صدر الامر العالي باحالة نظارة المعارف على صاحب الدولة رياض باشا مع الداخلية فلتهنأ المعارف بالغيور عليها المحب لاهلها وتقدمها وتقدمهم

﴿ تقريظ ﴾

لا يمضي يوم الا ونرى او نسمع خبراً سارّاً ومشروعاً نافعاً تحدثه النشئة المصرية الخالصة من امشاج الاجانب المحنكة افكار اهلها في افكار اهل الفضل من اي جنس كانوا ولا نلبث ان نرى مصر روضة علم ومنبع فضل يحقق لنا هذا الامل ما نراه من اقدام الشيوخ والشبان على انشاء الجرائد العلمية والسياسية فقد صدر في هذين الاسبوعين جريدة الثمرة لمحررها الفاضل انطونيوس منصور وتلتها جريدة الهدى لمحررها الكامل احمد افندي لطفي ثم المدرسة لمحررها المهذب مصطفى افندي كامل ثم الندبم لمحرره النحرير احمد افندي عبد اللطيف وغدا يصدر التلميذ لمحرره الاديب محمد افندي البابلي وستصدر ايضاً الشرائع في الاسبوع القادم وهذه نشئة علمية تنبئنا عن حسن مستقبل مصر فقد صار لابنائها جرائد المؤيد والنيل والآداب والوطن وفرصة الاوقات ومرقى النجاح والراوي والثمرة والهدى والتلميذ والمدرسة والشرائع والندبم والرشاد والمنظوم والمهندس والاستاذ وانه لعدد كثير في نشئة قليلة الوقت كثيرة الفوائد